افتتاح مؤتمر «الوحدة الأنطاكية» بحضور ديني وسياسي في البلمند

يازجي: ربوع الشآم أرض سلام وسلام سورية توقنا جميعاً
الراعي: أمامنا تحدّ كبير لإعادة بناء الوحدة بين مكوّنات أوطاننا

خلال افتتاح المؤتمر

افتتح بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، المؤتمر الأنطاكي «الوحدة الإنطاكية أبعادها ومستلزماتها» في أوديتوريوم الزاخم حرم جامعة البلمند، بمشاركة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشاره بطرس الراعي، بطريرك السريان الأرثوذكس مار اغناطيوس افرام الثاني كريم، بطريرك الروم الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام، بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس يوسف الثالث يونان، بطريرك الأرمن الكاثوليك نرسيس بطرس التاسع عشر. كما حضر السفير البابوي المونسنيور غبريالي كاتشا، الأب رويس الأورشليمي ممثل البابا تواضروس، القس سليم صهيوني، ومطارنة الكرسي الأنطاكي ومطارنة الأبرشيات الاخرى.

كما حضر رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان على رأس وفد ضمّ الدكاترة: ربيع الدبس وإيلي معلوف وباخوس وهبة، نائب رئيس مجلس النواب فريد مكاري، نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل، وزيرا الإعلام رمزي جريج والتربية الياس بو صعب، السفير الروسي ألكسندر زاسبكين، السفيرة اليونانية كاترين بورا، رئيس جامعة البلمند البروفسور إيلي سالم.

وحضر النواب: نضال طعمة، فادي كرم، فادي الهبر، رياض رحال، أنطوان سعد، والوزراء السابقون: فايز غصن، كابي ليّون، منى عفيش، بشارة مرهج ونقولا نحاس.

وشارك من سورية مستشارة الرئيس السوري الأديبة كوليت الخوري، وأعضاء مجلس الشعب السوري: ماريا سعادة، ماهر قاورما، حسان ريشا، وقضاة وشخصيات.

ولاحظ المشاركون غياب متروبوليت بيروت للروم الأرثوذكس المطران الياس عودة عن مؤتمر «الوحدة الأنطاكية»، بالرغم من حضور العدد الكبير من المطارنة والأساقفة العاملين في نطاق الكنيسة الأنطاكية وفي المغتربات.

بداية قدمت للاحتفال الدكتورة مارلين كنعان، واستهلّ اللقاء بترتيلة لجوقة دير البلمند، وكانت كلمة للدكتور جورج نحاس، ثم تكلم بطريرك الأرمن الكاثوليك نرسيس، وتطرق إلى التاريخ الأرمني داعيا إلى «العودة إلى الروح الأنطاكية التي ليست حكرا على أحد».

يونان

أما بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس يونان فقد تكلم عن الاضطهاد في أنطاكية تاريخياً وعن عدم وجود كراسي بطريركية فيها، معتبراً أنّ «انطاكية لطالما عرفت سورية أنطاكية».

وانتقد يونان الدول الغربية «لدورها في تغذية الكراهية». وطرح على المؤتمرين توصيتين: توحيد التقويم والتقاء الكنائي الأنطاكية على مذبح الرب.

لحام

واعتبر البطريرك لحّام أنّ «الكنيسة الأنطاكية صنعت حضارة المتوسط». وتكلم عن أدوار أنطاكية الحضارية وعن أدوار البطريرك الأنطاكي واعتداله في زمن الانشقاق ما بين بابا روما وبطريرك القسطنطينية. كما أشار إلى أنّ «انتقال الكرسي من أنطاكية إلى دمشق يشير إلى أنّ دمشق هي امتداد أنطاكية وهي المؤتمنة على هذا الإرث العظيم».

وأمل أن «يبرز هذا المؤتمر تألق الكرسي الأنطاكي وأن نكون جميعا في شركة وشهادة كي يبقى القطيع».

افرام الثاني

واعرب بطريرك السريان الأرثوذكس مار اغناطيوس افرام الثاني عن أمله في تحقيق الشراكة الكاملة في الجسد والكأس الواحدة. واستذكر المطرانين يازجي وإبراهيم وأمل بعودتهما سريعاً. كما اعتبر «أنّ اختفاء هذين الحبرين سوية دليل على وحدة الرسالة والمصير ما بين الكنيستين كنيسة أنطاكية للروم الأرثوذكس وكنيسة أنطاكية للسريان الأرثوذكس».

وتكلم عن موضوع العودة إلى حمص الذي تزامن مع موضوع تهجيرهم من الموصل، وقال: «إنّ الآلام تقودنا إلى أن نكون معاً ونعمل معاً، حاملين الألم وآمال هذا المشرق بكل مكوناته».

وأشار إلى أنّ الاجتماع يعكس نظرة نبوية. وشارك البطريرك لحام آماله في عقد اجتماعات بين البطاركة الأنطاكيين.

الراعي

وألقى البطريرك الراعي كلمة أشار فيها إلى أنّ «التراث الأنطاكي الروحي واللاهوتي والليتورجي، وهو مشترك بين الكنائس التي تشكل العائلة الأنطاكية، يدعونا إلى عمل مسكوني شامل، وإلى إغناء كنيسة المسيح الواحدة الجامعة، وإلى استمرارية الحضور المسيحي الفاعل في عالمنا الشرق أوسطي وفي أوطاننا العربية. ولا بدّ من تذكير المسيحيين بأنهم يعيشون في هذه المنطقة منذ ألفي سنة، وقد أرسوا أسس ثقافاتها، وحققوا النهضة فيها على كلّ صعيد. واليوم نرى أننا أمام التحدي الكبير الذي يدعونا للمساهمة في إعادة بناء الوحدة بين مكونات أوطاننا على أساس من التنوّع في الوحدة. يدعونا هذا التحدي للعمل الجدي في سبيل السلام والعدالة بالحوار والتفاهم، بعيداً عن لغة الحرب والعنف والخطف والترهيب».

وأضاف: «هذه مسؤوليتنا أولاً وبخاصة في لبنان في تعزيز العيش المشترك، وشدّ روابط الوحدة الوطنية التي يضمنها رئيس جديد للجمهورية قادر وجامع، نطالب بإلحاح المجلس النيابي بانتخابه اليوم قبل الغد، وندين بشدة كلّ تأخير وتأجيل ومماطلة، ونحمّل المعرقلين المسؤولية أمام التاريخ. وإنّ انتخاب مثل هذا الرئيس حاجة أولية للأخوة السنة والشيعة من أجل الحدّ من أخطار الحرب الدائرة على أرض العراق وسورية».

يازجي

أما البطريرك يوحنا العاشر يازجي، فقال في كلمته: «نجتمع هنا كأنطاكيين، متحلقين حول أنطاكية التي امتدت وراء حدودها إلى عالم لا حدود له ماسحة جهالة الماضي فاضحة صمت الأصنام حاملة رسالة علمها المخلص، وبشر بها الرسل، وفسّرها الآباء، وأقرّتها المجامع، واختبرها القديسون، رسالة إيمان وسلام ومحبة وانفتاح ووحدة. وها نحن اليوم قد مشينا مع السيد منذ قيامته، وحملنا الصليب من بعده، لننشر هذه الرسالة في مشرقنا الحبيب وفي العالم كله. نحن إذا لسنا هنا صدفة. نحن هنا لدور محوري علينا أن نبلوره بثقة المؤمنين وقرار الفاعلين في مسار التاريخ».

وأضاف: «نجتمع اليوم في هذا المكان العزيز على قلبنا، في البلمند. نجتمع وقلبنا يخفق صلاة من أجل السلام في سورية بشكل خاص. نجتمع اليوم وقلوبنا تعتصر ألماً من أجل كل شهيد يسقط ضحية الإرهاب والتكفير والعنف ويدفع فاتورة غالية لشعارات طنانة عكرت صفو عيش آمن. نجتمع اليوم وقلبنا يدمى مع أبنائنا في سورية. نجتمع لنرفع الصوت عالياً في المحافل الدولية الصماء عما يجري في بلادنا من خطف واستباحة مقدسات واستيراد لهمجية لم نعرفها من قبل. نجتمع لنقول إنّ المجتمع الدولي بكل محافله يصم حتى الآن أذنيه عن قضية المخطوفين في سورية ومنهم أخوانا المطرانان يوحنا وبولس. نجتمع لنقول، إنّ كل هذه الصعوبات نطمرها في تراب أرضنا وفي هذه الأرض نبقى شاء من شاء وأبى من أبى. ربوع الشآم أرض سلام، وسلام سورية توقنا جميعا».

أمسية وفاء للسيد محمد حسين فضل الله
وكلمات نوّهت بمزاياه كمرجع

أقامت «دار الندوة» «أمسية وفاء» للعلامة السيد محمد حسين فضل الله في الذكرى الرابعة لوفاته، حضرها حشد من الشخصيات السياسية والثقافية والاجتماعية، تقدّمهم إضافة إلى المتحدثين الرئيس حسين الحسيني، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، المنسق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور، النائب السابق بهاء الدين عيتاني، أمين عام المنتدى القومي العربي زياد حافظ، نائب رئيس التنظيم الشعبي الناصري خليل الخليل، السفير جهاد كرم، ممثل حركة الجهاد الاسلامي منور محفوظ، رئيس هيئة المحامين في تجمع اللجان المحامي خليل بركات، عضو الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي هاني سليمان، مدير عام المركز العربي الدولي للتواصل والتضامن رحاب مكحل، ومدير عام بيت أطفال الصمود قاسم عينا.

قدّمت الأمسية الاعلامية فاطمة رسلان. ثم ألقى السيد علي فضل الله كلمة جاء فيها: «قد يصعب على الانسان أن يكون مجرّداً من مشاعره وعواطفه عندما يتحدث عن مزايا أبيه أو عمّن يحب. ولكن مع السيد، وفي موقف الوفاء له، لا بدّ من مجاهدة الذات لمقاربة هذه الشخصية بإنصاف وتجرد، وهو ما تعلمناه منه، فالسيد، كما أعرفه وتعرفونه، كان يدعو إلى ان يكون ميزان تقييم الشخصيات والأفكار عنده دقيقاً وحساساً، كميزان الذهب».

ورأى الوزير السابق جوزف الهاشم في كلمته أن السيد محمد حسين فضل الله يرتقي إماماً إلى سموّ الرسالات وقال: «تميّزت مسيرته بأحكام الفقه والدين والفلسفة والعلوم والأدب والشعر والاصلاح الاجتماعي، فتمحورت حول الانسان بما اكتنزت من فضائل العلم والدين، بحكم كون الشرائع الروحية والفلسفية تنطلق من اعتبار الانسان المحور الجوهري في الوجود والانسان، وبحسب السيد فضل الله لا بدّ من أن يتكامل مع الآخر حين يشعر بأنه مجتمعي، ولا سبيل إلى هذا التكامل إلا بالحوار، الذي يركّز عليه القرآن وتعتبره الاديان دعوة سماوية لعلاقة الانسان بالانسان، وعلاقة الانسان بالله».

وقال أمين سر الحوار الاسلامي - المسيحي محمد السماك: «كان هدف السيد فضل الله ألا يكون هناك عدة إسلامات بل إسلام واحد، لا تختلف عناوينه بخصوص الفكر والواقع إلا ببعض التفاصيل التي لا تمسّ الخط العام، واعتمد في ذلك على إعادة قراءة النصوص والاجتهادات بعقل منفتح مستلهماً من التراث الفقهي الغني طرقاً ومسالك تقود إلى الهدف الاسمى الذي ينشده».

وأشار حبيب فياض في كلمته إلى أنه ارتأى لمسيرة العلامة السيد محمد حسين فضل الله الفكرية والدينية عنواناً هو «إنسانية الدين»، لأنه استطاع أن يضع حدّاً لهذا الجدال للإجابة على سؤال هل الدين في خدمة الانسان أم الانسان في خدمة الدين، بمعنى انه اتخذ من الدين وسيلة لخدمة الانسان، فالعلاقة بين الدين والانسانية عنده ليست بحاجة إلى حمل أو إلى ربط وبحاجة إلى وصف التدين هو الانسانية المقيدة بدين السماء.

وقال الشيخ حسين شحادة: «من الوفاء أن يفتح التلميذ ذاكرته على دليل تعلم من الاستاذ فقهاً وأدباً وخبرة روحية تمرست على مغالبة الصعاب والتحديات والازمات التي تراكمت أزمات في التفكير، أزمات في السلوك والتدين الذي لم يعد مجرد حمال لما لم يحتمله من كتب الله بل هو بوحشية غرائزه حمال لأبشع خطايا الارض في القتل والتطرف وسفك الدماء، على إيقاع حديثنا في هذه الامسية حديث الحب في دنيا السيد والانسان».

وألقى الوزير السابق بشارة مرهج كلمة جاء فيها: «حاز العلامة السيد محمد حسين فضل الله إعجاب اللبنانيين وتقديرهم لصلابة إيمانه، وسماحة نفسه، وعمق ثقافته، ودماثة خلقه، ورجاحة عقله، وصدق قوله، وجود كفه، وغزارة إنتاجه، وروعة بيانه حتى تخطت مرجعيته حدود البيئة القريبة إلى رحاب الوطن الكبير. فأخرج الخطاب الديني من الدوائر الجامدة وارتقى به إلى مستوى القضايا الكبرى التي تمس الوجود والمصير فكان صوت الشعب في معاناته ولسان المقاومة في نضالها ونداء القدس في صمودها».

وأضاف: «كان يحلم ويفكر ولكنه رفض أن نعيش في الأحلام والأوهام فكانت دعوته حيّ على الجهاد والبناء، بناء المؤسسات كما بناء النفسية الإنسانية العصرية المتسلحة بالعلم الرافضة للخنوع المصممة على المقاومة والانتصار. فهو لم يتحدث عن النضال فحسب، إنما عاشه بكل أبعاده الفكرية والعملية، حتى تحول إلى رمز كبير من رموز الوطن ونبراسا يشع على الأجيال في سعيها نحو الارتقاء والتحرر. فاجتهد لبث روح المقاومة والنهضة بين الناس وسعى إلى تكريس قيم التواصل، والاتحاد، والاحترام المتبادل في التضاريس اللبنانية واخترق جدار الطائفية التي تنبني عليها اليوم مشاريع ملتهبة محلية وأجنبية فكان خطابه الإيماني العروبي الوحدوي أفضل ردّ على العصبيات الضيقة وشكل حالة حضارية إيجابية لبنان والمنطقة العربية بأشد الحاجة إليها لمقاومة رياح التطرّف والتعصّب والانحطاط التي تهبّ من الداخل والخارج. لقد رفض حال التمزق بين المسلمين وبين أبناء الوطن وكان إيمانه قاطعاً بوحدة المؤمنين متخطياً كل القضايا المذهبية، حاول الحفاظ على مؤسسة الوحدة على اعتبار أن المذاهب هي تيارات في فهم الإسلام ومقاربة الشرع وليست عناوين للتوزع أو التباعد».

«الخيام» يحيي يوم الأمم المتحدة لمساندة ضحايا التعذيب

أحيا مركز الخيام لتأهيل ضحايا التعذيب «يوم الامم المتحدة لمساندة ضحايا التعذيب» باحتفال أقيم في حديقة جبران خليل جبران، مقابل بيت الامم المتحدة - وسط بيروت.

بدايةً، ألقى أمين عام لمركز الخيام محمد صفا كلمة قال فيها: «نجتمع معاً لنكرّم أولئك الذين تعرّضوا للتعذيب، او للاختفاء القسري، ولنوجّه رسالة إلى العالم أجمع بأن ضحايا التعذيب ليسوا وحيدين، ولنجدد دعوتنا بالعمل من أجل عالم من دون تعذيب. وهذا اليوم هو أيضاً الذكرى الـ 27 لدخول اتفاقية الامم المتحدة لمناهضة التعذيب حيّز التنفيذ باعتبار التعذيب جريمة».

وأضاف: «27 سنة على اتفاقية الامم المتحدة لمناهضة التعذيب وفي كل القارات يمارس التعذيب بحق الرجال والنساء والاطفال، لأن مرتكبي التعذيب أفلتوا من العقاب ولم يعاقبوا على جرائمهم. الافلات من العقاب يعني فشل العدالة وتشجيع مرتكبي التعذيب على الاستمرار في انتهاكاتهم».

وتابع: «حركتنا اليوم واعتصاماتنا التي تلف العالم شعارها الأساسي لا لسياسة الافلات من العقاب. فالصمت صديق الافلات من العقاب وعلينا في 26 حزيران وفي كل يوم أن نكسر هذا الصمت ونرفع أصواتنا عالياً ضد الافلات من العقاب لمرتكبي جرائم التعذيب، فالتعذيب والتمييز والعنصرية والفاشية والارهاب والطائفية والتجويع، أوجه لعملة واحدة تتمثل في انتهاك الكرامة الانسانية».

وختم: «أما في لبنان فنقول لحكّامه وللطبقة السياسية الحاكمة: كفى تعذيباً للشعب اللبناني، التعذيب السياسي والاقتصادي للمواطنين أفظع أنواع التعذيب، ونظامكم الطائفي العنصري أسوأ أنواع السجون».

وألقى عضو المكتب السياسي في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين علي فيصل كلمة أثنى فيها على تحرك المعتقلين الاداريين المضربين عن الطعام، محيياً الانجاز الذي تحقق بفعل صمودهم وإرادتهم، وهو إنجاز لعموم الحركة الوطنية الاسيرة وللشعب الفلسطيني. داعياً إلى مواصلة التحركات الداعمة وصولاً إلى تدويل قضية الاسرى وتحويلها إلى قضية رأي عام عالمي لممارسة الضغوط على حكومة الاحتلال لاطلاق سراح جميع الاسرى. كما دعا إلى تحالف فلسطيني وعربي ودولي من أجل إلغاء السياسة «الاسرائيلية» الممنهجة في تعذيب المعتقلين، وإلغاء الاعتقال الاداري، واعتبار ان اللجوء إلى هذا النوع من الاعتقال يوجب تحريك المساءلة القانونية ومعاقبة «الاسرائيليين» على هذا الامر باعتباره جريمة ضد الإنسانية».

ودعا أيضاً إلى إيلاء الاهتمام بقضية الاسرى ووضعها في سلّم الاولويات الوطنية وعلى رأس الاجندة الوطنية، معتبراً أنّ إطلاق المقاومة وتوحيد الموقف الفلسطيني يعتبران أقصر الطرق التي توفر على شعبنا وأسرانا المزيد من المعاناة وهي القادرة على وضع حد لسياسة الاحتلال.

وألقى رئيس منتدى البحرين لحقوق الانسان يوسف ربيع كلمة أشار فيها إلى أنه وعلى رغم الجهود المتواصلة الدولية منها والمحلية، لا تزال هناك دول تعمل بتطبيقات التعذيب وتمنع الضحايا من نيل حقوقهم على رغم كونها حقوقاً عالمية. والبحرين واحدة من تلك الدول مع انها وقعت على الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب في العام 1998 الا أن الواقع يكشف عن عدم التزام حكومة البحرين بنود هذه الاتفاقية.

وقال: «إن حكومة البحرين متورطة حتى النخاع في جريمة التعذيب ولذلك ما زالت ترفض السماح للمقرر الاممي الخاص بالتعذيب بزيارة البحرين. إن ضحايا التعذيب في البحرين والبالغ عددهم قرابة 7000 ضحية من حقهم وفق القانون الدولي والدستور المحلس ان يقتصوا من معذبيهم فهذه الجريمة لا تسقط بمرور الزمن كونها جريمة ضد الانسانية».

وطالب الحكومة البحرينية بأن تعترف بحقوق البحرينيين في نيل مطالبهم وإطلاق سراح جميع المسجونين سياسياً وحقوقياً، وإيقاف التعذيب في السجون البحرينية والانضمام إلى البروتوكول الاختياري المرفق باتفاقية مناهضة التعذيب. وتمكين القضاء في البحرين من مساءلة المتهمين وتعويض ضحايا التعذيب.

«اللبنانية الدولية» تحتفل في الخيارة بتخريج طلابها

مراد: ليكن فقط في حساباتكم الوطن والمواطن معاً

مراد يسلّم هزيمة الدرع التقديريّة

البقاع الغربي ـ أحمد موسى

احتفلت «الجامعة اللبنانية الدولية LIU» في مركزها في الخيارة في البقاع الغربي، بتخريج الدفعة العاشرة من طلابها في كليات: التربية والعلوم والفنون والهندسة وإدارة الأعمال والصيدلة، وذلك برعاية رئيس الجامعة الوزير السابق عبد الرحيم مراد، وبحضور نائبه حسن مراد، النائب السابق فيصل الداود، عضو اللجنة المركزية في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عبد الله كامل، ممثل جمعية العمل البلدي في حزب الله - البقاع هاني فخر الدين، المدير التنفيذي للجامعة باسم هزيمة، نائب رئيس المركز الثقافي العربي محمد نجم الدين، مسؤول العلاقات العامة أيمن دحروج، المسؤول الإعلامي عبدو زيتون، ولفيف من رجال الدين والفاعليات وذوي المتخرجين .

قدّم الحفل المدير الأكاديمي في الجامعة الدكتور أحمد فرج، ثم ألقت نجمة فوزي أبو ياسين كلمة المتخرّجين، فعزف على العود من الفنان الدكتور سامي أبو شاهين، تلاه راعي الحفل الذي أطلق تسمية «القدس» على هذه الدفعة من المتخرّجين، مؤكداً أنّ الجامعة اللبنانية الدولية ليست إضافة كمية إلى التعليم العالي، وهذا ما أكدته المعايير الأكاديمية والموضوعية من خلال امتحانات الكولوكيوم، في الصيدلة وعلم التغذية والعلوم المخبرية، إذ حافظ طلابنا على نسبة نجاح مئة في المئة مع تقديرات عالية لدى بعضهم، وتحقيقهم المرتبة الأولى دائماً.

وأعرب مراد عن فخره بأن مؤسسات «الغد الأفضل» كانت السباقة لترييف التعليم الجامعي، وامتدت لتشمل العالم العربي الذي يشكل لبنان جزءاً منه ويتأثر بما يجري فيه، ورأى أن الخلل السياسي لدينا، ما هو إلا نتيجة للخلل في النظام العربي نفسه، إضافة الى خلل بنيوي عندنا، يستوجب التصويب والتصحيح، بدءاً بقانون انتخابي عصري قائم على النسبية، وتخفيض سن الاقتراع لتتاح للشباب فرصة التعبير عن آرائهم، وانتخاب من يرون فيه آمالهم ليصل إلى البرلمان، من أصحاب الحيثية السياسية والاجتماعية، الذين سبقتهم إلى الناس أفعالهم لا أقوالهم وأعمالهم لا أموالهم، وحينئذ تتلاشى التعقيدات السياسية القائمة التي تفرض أزمة مع تشكيل كل حكومة، وشغوراً لدى ولاية كل رئيس للجمهورية، واجتهادات لا حصر لها تواجه التشريع وجلسات البرلمان.

وحث مراد على التعالي عن الحسابات الخاصة والتخلي عن الرهانات المحلية والإقليمية والدولية، وقال: «لا تنتظروا معادلات وهمية لم تأت سابقاً ولن تأتي لاحقاً، ولتسرعوا في انتخاب رئيس للجمهورية، وليكن فقط في حساباتكم الوطن والمواطن معاً» .

وفي نهاية الحفل، تسلّم هزيمة درعاً تقديرية من مراد، ثمّ وزّعت الشهادات على المتخرّجين.

ورشة عمل في جبيل عن وسائل الإعلام والواقع الطائفي

نظّم المركز الدولي لعلوم الانسان في جبيل، التابع لـ«اليونيسكو»، في قاعة مؤتمراته ورشة عمل حول دور وسائل الاعلام حيال الواقع الطائفي في لبنان، برعاية وزير الثقافة روني عريجي ممثلاً بمستشاره ألبير جوخدار وحضور القائمقام نجوى سويدان وفاعليات.

بعد عرض فيلم وثائقي عن دور مركز علوم الانسان، والوقوف دقيقة صمت عن روح النائب السابق منوال يونس مطلق فكرة انشاء المركز في جبيل، مهّد للورشة المسؤول الاعلامي في الاتحاد الفلسفي العربي الدكتور مصطفى الحلوة الذي اعتبر أنّ الصحافة المكتوبة كانت في سالف العقود تتربع وحيدة سيّدة على عرش الاعلام، ولكن اليوم، في عصر التطور التكنولوجي المتسارع في قفزاته النوعية وإنجازاته المعجزة، غدونا إزاء دفق إعلامي معولم، هو أشبه ما يكون بتسونامي الذي لا يمكن الوقوف أمام أمواجه».

وأشار إلى أن الصحافة التقليدية كانت تقتصر على مخاطبة الفكر، ولكنها اليوم بتقنياتها المبهرة تصادر البصر والسمع والاحاسيس، ساعية إلى تنميط أفكار الناس وسكبها في قوالب جاهزة أعدّها صنّاع مهرة لا قلب لهم، بما يجعل الاعلام من أشد الصناعات الحديثة خطراً.

ثم تحدث مدير المركز الدولي لعلوم الانسان أدونيس العكرة وشرح مهمة المركز بالسعي إلى خدمة أهداف «اليونيسكو» المتمثلة بدعم الحوار بين الثقافات والاديان والدفع نحو السلام بين الشعوب في العالم، مشيراً إلى أن التحدّي الأكبر لهذا المركز، يكمن في تجسيد هذه الأفكار عملياً، فاستحدثت حقيبة برنامجية بعنوان «تحويل المعرفة إلى سلوك مواطني»، ووضع برامج تدريب وإعداد للمواطنين في العالم العربي بدءاً من لبنان، موضحاً أن هذه الورشة تندرج في سياق الحوار بين الثقافات والاديان.

واعتبر أنّ «لبنان والعالم العربي يواجهان حالة تمزق داخل الدين الواحد وأفكار تطرّف وتعصب تعبّر عن نفسها على الساحة السياسية»، وأشار إلى أن للمثقفين وهيئات المجتمع المدني دوراً حاسماً يؤدّي إما إلى الانتصار بالحروب أو الانهزام، وإما بالتنوير والتغيير في المجتمعات أو تدميرها، باستخدام سلاح الاعلام الامضى».

وتابع: «يقولون إن الاعلام صورة عن المجتمع، لكن في المجتمع أيضاً مناضلين يسعون نحو الافضل والاسمى، وإلى تجسيد قيم الديمقراطية والحرية، وهؤلاء يجب أن يكون الاعلام صورة عنهم، ونحن في المركز الدولي لعلوم الانسان بالتعاون مع وزارة الثقافة واليونيسكو والمؤسسات الداعمة، مستعدون لمواجهة هذا التحدي لنضع لبنان على الخارطة العالمية الثقافية نضالاً من أجل الديمقراطية والسلام».

وألقى كلمة «مؤسسة هانز سايدل ستيفتونغ» ممثلها في لبنان أنطوان غريب الذي شدّد على أن الصحافة هي قوة لبنان وعنوان وجوده، فلا حرية في لبنان من دون حرية الصحافة، ولا ديمقراطية من دون وجود الصحافة. لكن على رغم ما يشوب صحافتنا من انقسام طائفي وتابعية حزبية وارتهان لبعض السياسيين يبقى الاعلام عندنا رائد الحريات في العالم العربي ومنبر الكلمة الحرة حيث لا وجود لحرية الكلمة الا في لبنان».

وألقى جوخدار كلمة عريجي الذي أكد أنّ الاعلام هو موقف سياسي أو اجتماعي وإلا أصبح مجموعة من الكليشيات، مشيراً إلى أن هناك من يدّعي أنّ الاعلام حيادي أو تحت ستارة الموضوعية لتمرير مواقف معينة. موضحاً أنه لا وجود لإعلام حيادي الذي هو موقف سياسي أو اجتماعي كأن يطلع علينا أحدهم على قاعدة اتخاذ موقف حيادي من الاحداث الجارية في سورية، فيساوي بين ما يقوم به النظام السوري وبين ما تقوم به العصابات التكفيرية للايحاء أنّ بانتقاده الجهتين معاً يقف على الحياد بين متصارعين، لكن في الواقع يدافع عن مجموعة إرهابيين قدموا من معظم أنحاء العالم ضد نظام يمثل أكثرية الشعب السوري باعتراف الاميركيين ويساوي بين الاثنين تحت غطاء الحيادية والموضوعية.

ولفت إلى أن للاعلام ميزات عدة، يضيء على الاحداث، ويبالغ من أهمية بعضها أو تقليص البعض الآخر على هواه ويخلق الحدث مهما كان بسيطاً أو يطمس آخر على أهميته، هكذا ومن دون حياء يحتل اختطاف ثلاثة شبان «إسرائيليين» الصدارة في معظم وسائل الاعلام العالمية، بينما يتكدس آلاف السجناء الفلسطينيين في السجون «الاسرائيلية» من دون أن يحظوا ببعض الأسطر، مشيراً إلى أن الإعلام، سياسياً كان أم اجتماعياً، هو قبل كل شيء إعلان موقف موقف يضيء على الحدث ويبقى موضوع الضوء الذي تسلط والحدث الذي تختار الاضاءة عليه.

وختم معتبراً أن التصدي لهذا الواقع الطائفي في لبنان يقع على عاتق أقلامنا النيّرة وكلّنا أمل ألّا يستغرق الحد من انتشارها والانتصار عليها عدّة قرون كما كانت الحال في أوروبا.

ثم عقدت الحلقة الاولى بعنوان «كيف يمكن الاختلاف الديني أن يؤدي إلى خلاف بين المواطنين»، وترأسها الدكتور هشام بدر الدين، وحاضر فيها كل من الشيخ ماهر حمود والدكتور وليد عربيد والدكتور علي خليفة.

وترأست المحامية مارلين دياب جلسة الحلقة الثانية بعنوان «الاعلام ورسالة بناء الوطن»، وحاضر فيها كل من الدكتور إدغار طرابلسي والصحافي أمين قمورية وفؤاد عبيد.